العراقية موقفنا حين نعتبر مساندة ومساعدة وسكوت الحكومة العراقية عن كل ما يصدر عن ابو نضال وجماعته من بغداد هو بمثابة اعلان حرب ابادة على الشعب الفلسطيني وثورته وقيادته ٠

٠٠٠ لذا فاننا نلح في المطالبة بتسليم المدعو « ابو نضال » وجماعته حقنا للدماء واتقاء لما يمكن ان يترتب على جرائمه » ٠

مذكرة المنظمات الشعبية

وفي ٧/١٥ وجهت ٩ منظمات شعبية فلسطينية مذكرة الى المنظمات الشعبية العراقية ، ركزت على نفس نقاط مذكرة اللجنة التنفيذية ، واضافت اليها نقاطا اخرى ٠ قالت المذكرة :

« لقد لعب النظام العراقي منذ فترة طويلة دورا اساسيا في تنفيذ مخطط جر الثورة الفلسطينية الى معارك جانبية ٠ ان النظام العراقي لم يعد نفسه للقيام بدور قومي خارج حدوده ، الا انه يمارس دورا تخريبيا في الساحة الفلسطينية ، وعمد الى تبني احد الخارجين من صفوف الثورة الفلسطينية والسماح له بتنفيذ جرائمه ضد الثورة الفلسطينية وكوادرها ، والتي كان اخرها اغتيال المناضل علي ناصر ياسين»٠

واضافت المذكرة « ان الحكم الانعزالي العراقي كان اول حكم يتجرأ على اقفال مكاتب الثورة الفلسطينية في العراق ، ومواقفه من احداث ايلول عام ١٩٧٠ ماثلة في الاذهان عندما رفض تقديم اي عون للثورة ، وقام بفتح الطريق امام جيش الاردن لتسهيل مهمته في ضرب قواعدها » ٠

ودعت المذكرة المنظمات الشعبية العراقية للتصدي للنهج التخريبي الذي يقوده النظام العراقي ضد الثورة الفلسطينية ٠

رد عراقي

وفي ٧/١٥ ظهر اول رد عراقي على الموقف الفلسطيني ٠ وقد جاء هذا الرد بطريقة غير رسمية وعلى لسان مسؤول عراقي كبير ، نشرته صحيفة « النهار العربي والدولي » الصادرة في باريس ٠

اتهم المسؤول العراقي ياسر عرفات بانه وراء الحملة على العراق ، وبانه انتهز فرصة اغتيال علي ياسين ليفجر الخلافات، وذكر ان الدوافع وراء ذلك هي الخلافات داخل فتح ، وضغط فصائل المقاومة على ابو عمار ٠ واتهم المسؤول العراقي « الاطراف التي لها صلة بسوريا ، والاطراف التي لها صلة بالاتحاد السوفياتي » بشن الحملة على العراق ٠ انتقاما لاعدام الشيوعيين ولتحويل الانظار عن القضايا الفلسطينية الداخلية»٠

وحول قضية ابو نضال قال :« لا يمكن ان نتصرف تجاهه بالطريقة التي يريدونها، فتصرفات ابو نضال يتحمل وحده مسؤوليتها ، وفي امكان عرفات ان يتفاهم معه وان يجري حوارا ، ولا يمكن ان نجبر ابو نضال ان ياخذ تحية لعرفات » ٠

مذكرة فتح

وقد ردت حركة فتح على تصريحات المسؤول العراقي بمذكرة فورية وعنيفة (٧/١٦) موجهة الى الحكومة العراقية تناولت مجمل العلاقات بين الطرفين ٠

اتهمت مذكرة حركة فتح المسؤول العراقي بقلب الحقائق ، واعتبرت ذلك دليلا على « دور غير وطني وغير قومي تمارسه الاجهزة العراقية لضرب الثورة الفلسطينية من خلال تشويه وضرب حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية » ٠

ونفت المذكرة ان يكون العراق قدم مساعدات للمنظمة زادت على مئات الملايين ، وذكرت ان العراق تهرب من دفع التزاماته لمنظمة التحرير ، واوضحت ان العراق :